دروس من عاشوراء ومن المفيد أن يختتم هذا العرض لتاريخ عاشوراء ومضامينها والأحداث التي ارتبطت بها، باستخراج بعض الدروس والعبر، ومنها: أـ تعظيم أيام ا، والاحتفاء بها بما شرع: فعاشوراء، وعرفة، وليلة القدر، والعشر الأواخر من رمضان، وعشر من ذي الحجة، وغيرها. كلها من أيام ا المباركة، وهي مواسم للطاعة والعبادة، الأكف فيها مرفوعة، وأبواب السماء مفتوحة، فعلينا ان نغتنمها قبل ان تجف الأقلام، وتطوى الصحف. وقد ورد في الأثر أن في أيام دهركم نفحات إلاّ فتعرضوا لها. وأحب الأعمال إلى ا في هذه الأيام هي ما شرعه لها: إن بالصيام، وإن بالقيام، وإن بغير ذلك، والتزيد غير مطلوب، والانتقاص غير مرغوب. ب ـ تأكيد موقف الإسلام الوفاقي من الرسالات السماوية: ففي الوقت الذي ترفض بعض الأديان غيرها، نجد ان الإسلام هو الدين الوحيد الذي ينظر إلى الرسالات السماوية وكتبها وأنبيائها بأنها منظومة واحدة متتابعة الحلقات، والحلقة الخاتمة تمام على الذي أحسن من قبل، وكتابها مهيمن على الذي سبقه باستيعابه وتكميله. ونستفيد هذا الدرس من مقولة النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) لليهود في المدينة: «فنحن أولى بموسى منكم، وفي هذا السياق نزلت آية آل عمران الجامعة:84 (قل آمنا با، وما أنزل علينا، وما أنزل على إبراهيم، وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط، وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم، لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون).